متى غدُ النصر

الكاتب : أبو عبيدة الحموي

التاريخ : 6 مايو 2012 م

المشاهدات : 4397

يا ليلُ؛ النصرُ متى غدُهُ *** أضياءُ الفجرِ سيشْهدُهُ

فالأمةُ طالتْ محنتُها *** والباطلُ زادَ تعربدُهُ

والشامُ قد امتلأتْ ظُلماً *** والشرُّ قد امتدّتْ يدُهُ

بشّارُ تجبّر مُعتدياً *** وجموعُ الرّفضِ تساندُهُ

وسقَوهُ بخُبْثٍ ملّتهُم *** والغربُ بحقدٍ أيّدَهُ

منْ جعلَ لخالقِهِ ندّاً *** أنّى يخشاهُ ويعبدُهُ

من جَعلَ هواهُ له رباً *** إبليسُ بحقٍّ سيّدُهُ

قد آذى الكلّ ولمْ يسلمْ *** إلا منْ كانَ يُمجّدُهُ

قتلَ الأحرارَ وعذّبهمْ *** فأبوهُ قديماً عوّدَهُ

وعلا في الأرضِ وأفْسدَها *** واغتصبَ المالَ وبدّدَهُ

فإذا بالثورةِ قدْ قامتْ *** لتقُضَّ بعُنفٍ مرقدَهُ

ولِتُسقطَ حُكماً فاشيّاً *** مهما يرجوهُ ويَحشِدُهُ

والشّعبُ تسلّحَ إيماناً *** باللهِ وزالَ تردُّدُهُ

"الموتُ ولا ذلٌّ أبداً" *** قولٌ مازالَ يُردّدُهُ

مُذْ طردَ الخوفَ غدا حُرًا *** وحماهُ اللهُ وسدّدَهُ

والنّصرُ غدا هدفاً أسمى *** يمشِي بثباتٍ يَنشُدُهُ

كمْ بهرَ العالَمَ مقصدُهُ *** فيما يسْعَى وتجلُّدُهُ

يفدِي للنُّصرةِ أثماناً *** من كلّ شهيدٍ يفقدُهُ

منْ كلّ جريحٍ وأسيرٍ *** وكريمٍ ظلمٌ شرّدَهُ

من كلّ فقيدٍ أو طفلٍ *** منْ عِرْضٍ بات يضمّدُهُ

لكنْ بثباتٍ واجهَهُمْ *** واللهُ بصبرٍ زوّدَهُ

والجيشُ الحرُ غدا سيفاً *** في وجهِ الباطلِ يُجهِدُهُ

كم أذهبَ من غيظِ قلوبٍ *** بقتالِ البعثِ يُكبّدُهُ

إنّ الأبطالَ إذا ضحّوا *** فالنصرُ سيقرُبُ موعدُهُ

للظالمِ يومٌ نعرفُهُ *** إنّ الجبّارَ توعّدَهُ

سينالُ نكالاً في الأُخرَى *** ونكالُ الدنيا يَرصُدُهُ

فاللهُ قويٌّ وعزيزٌ *** سيغيثُ الشعبَ ويُنجِدُهُ

ويلبّي دعوةَ مظلومٍ *** أحيا في الليلِ تهجّدَهُ

ويمنُّ بنصْرٍ وبفتحٍ *** ويُهنِّي الحُرّ ويُسعِدُهُ

المصادر: